

23

جحا والجار الطماع

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ لِلْجَارِ الطَّمَاعِ مَزْرَعَةٌ غَنِيَّةٌ بِأَشْجَارِ الفَاكِهَةِ ، وَمزْرُوعَاتٍ أُخرَى مُتنوِّعَةٍ .

وَكَانَ يُجَاوِرُ مَزرَعَتهُ مَزرَعَةٌ أَكْبَرُ يمْلِكُهَا جُحَا ، وَلَا يَفصِلُ بَعْضُهمَا عَنْ بَعْضٍ إلَّا كَوْمَةٌ مِنَ الحِجَارَةِ .





كَانَ الطَّمَاعُ يَتَمَنَّى لَوْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَزِيدَ مِسَاحَةَ مَزْرَعَتِهِ، وَلَوْ عَلَى حِسَابِ مَزْرَعَةِ جَارِهِ جُحَا، وَفَكَّرَ فِى هَذَا كَثِيرًا حَتَّى أَتْعَبَهُ الفِكْرُ.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ نَزَلَ إِلَى مَزْرَعَةِ جُحَا ، وَهُوَ يَتَحَسَّسُ طَرِيقَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى كَوْمَةِ الحِجَارَةِ الَّتِى تُفْصِلُ بَيْنَ المَزْرَعَتَيْنِ وَأَخَذَ يَرْفَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا .

وَنَقَلَهَا جَمِيعًا إِلَى دَاخِلِ أَرْضِ جَارِهِ جُحَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ تَسَلَّلَ رَاجِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِمَا فَعَلَ .

مَضَتْ أَيَّامٌ وَلَمْ يَتَنَبَّهْ جُحَا إِلَى مَا فَعَلَهُ جَارُهُ الطَّمَاعُ ، وَلَمْ يَكْتَشِفْ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ ، فَاطْمَأَنَّ إِلَى ذَلِكَ ، وَزَرَعَ فِي الأَرْضِ الَّتِي سَلَبَهَا بَعْضَ أَشْجَارِ الفَوَاكِهِ .





نَمَـا الشَّجَـرُ ، فَأَرَادَ الطَّمَّـاعُ أَنْ يَضَعَ لَهُ مَسَانِدَ تَمْتَـدُّ عَلَيْهَـا الثِّمَـارُ ، فَأَتَـى بِسُلَّـمٍ كَبِيرٍ مِنَ الـخَشَبِ يَتَسَلَّـقُ عَلَيْـهِ ، لِيَضَعَ المَسَانِدَ الَّتِى تَمْتَدُّ عَلَيْهَا الثِّمَارُ .



صَعِدَ الطَّمَاعُ عَلَى السُّلَّمِ مَسْرُورًا ، ثُمَّ أَخَذَ يَتطَلَّعُ إِلَى الثِّمَارِ الجَدِيدَةِ فَيَرَاهَا جَمِيلَةً ، بَلْ أَجْمَلَ مِنْ كُلِّ الثِّمَارِ فِى المَزَارِعِ المُجَاوِرَةِ .

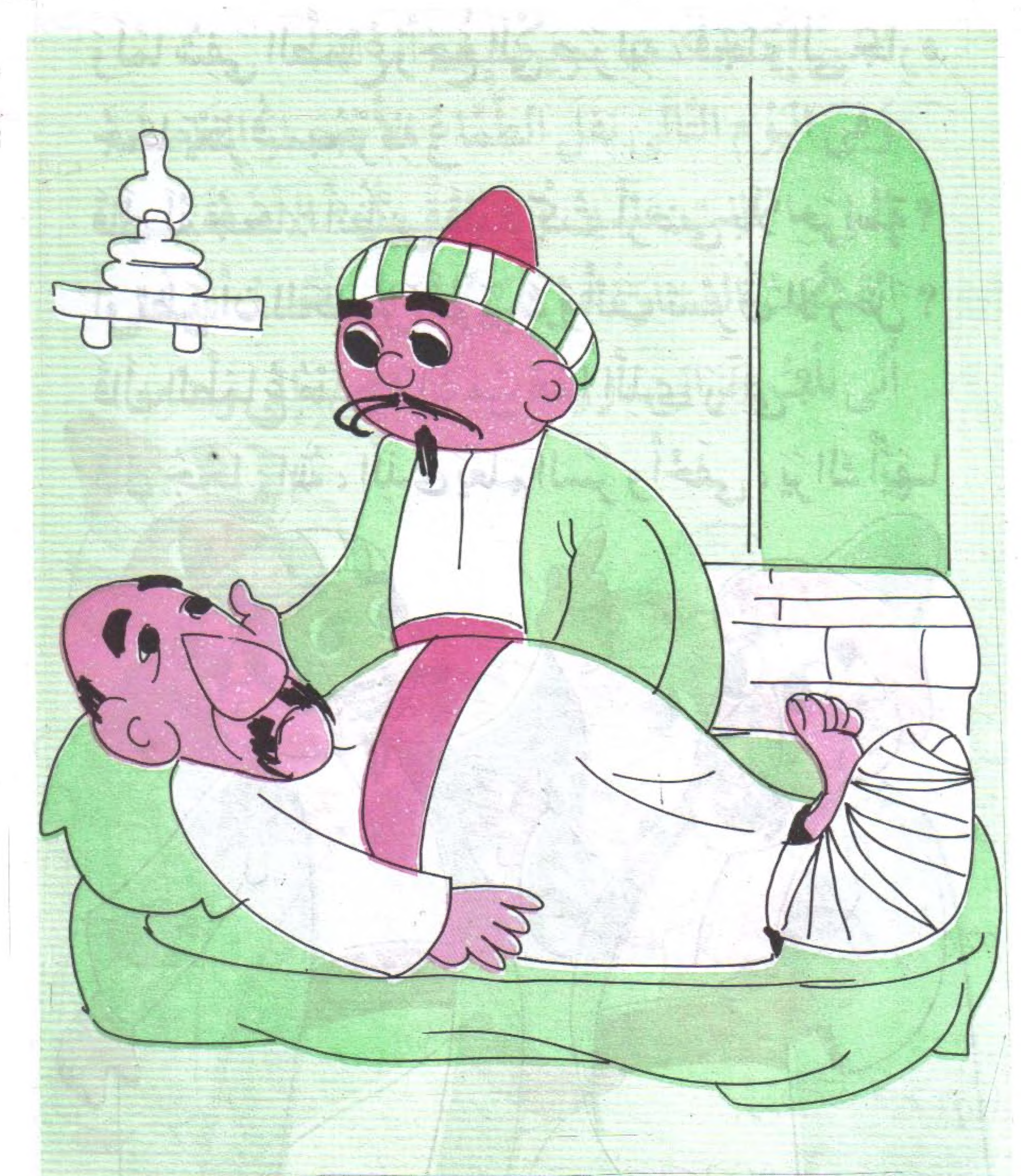
وَرَاحَ يُنَاجِى نَفْسَهُ وَثِمَارَهُ وَيَقُولُ :
مَا أَبْدَعَ هَذِهِ الثِّمَارَ ! لَقَدْ قُمْتُ بِعَمَلٍ كَبِيرٍ
مُنْتِجٍ ، نَعَمْ هَكَــذَا نَتَسَاوَى فِى
الْمَزْرَعَتَيْنِ ، وَلَمْ يَعُدْ جُحَا أَكْثَرَ
مِنِّى أَرْضًا .

وَالآنَ يُمْكِنُنِـى أَنْ أُثْبِتَ مِلْكِيَّتِـى لِهَـذِهِ الأَرْضِ الجَدِيدَةِ بِهَذِهِ الأَشْجَارِ المُثْمِرَةِ ، وَبُرْهَانُ ذَلِكَ هَذِهِ الأَحْجَارُ الَّتِى تَضَعُ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَ مَزْرَعَتِى وَمَزْرَعَةِ جُحَا ، إِنِّى سَعِيدٌ ، إِنِّى ....

وَمَا كَادَ يُتِمُّ كَلِمَاتِهِ ، حَتَّى سَقَطَ بِهِ السُّلَّمُ الَّذِى يَقِفُ عَلَيْهِ ، فَانْكَفَأَ عَلَى ظَهْرِهِ فَوْقَ الأَحْجَارِ ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلاَعُهُ ، وَسَالَ دَمُهُ غَزِيرًا ، فَأَخَذَ يَصِيحُ حِينًا ، وَيَئِنُّ وَيَتَوَجَّعُ حَينًا آخَرَ .



وَكَانَ جُحَا يَدْخُلُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
مَزْرَعَتَهُ ، وَيَتَوَجَّهُ نَاحِيَةَ
الحِجَارَةِ ، مُنْذُ أَنْ سَلَبَهُ
الطَّمَّاعُ قِطْعَةً مِنْهَا . فَسَمِعَهُ ،
وَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَأَتَاهُ مُسْرِعًا .



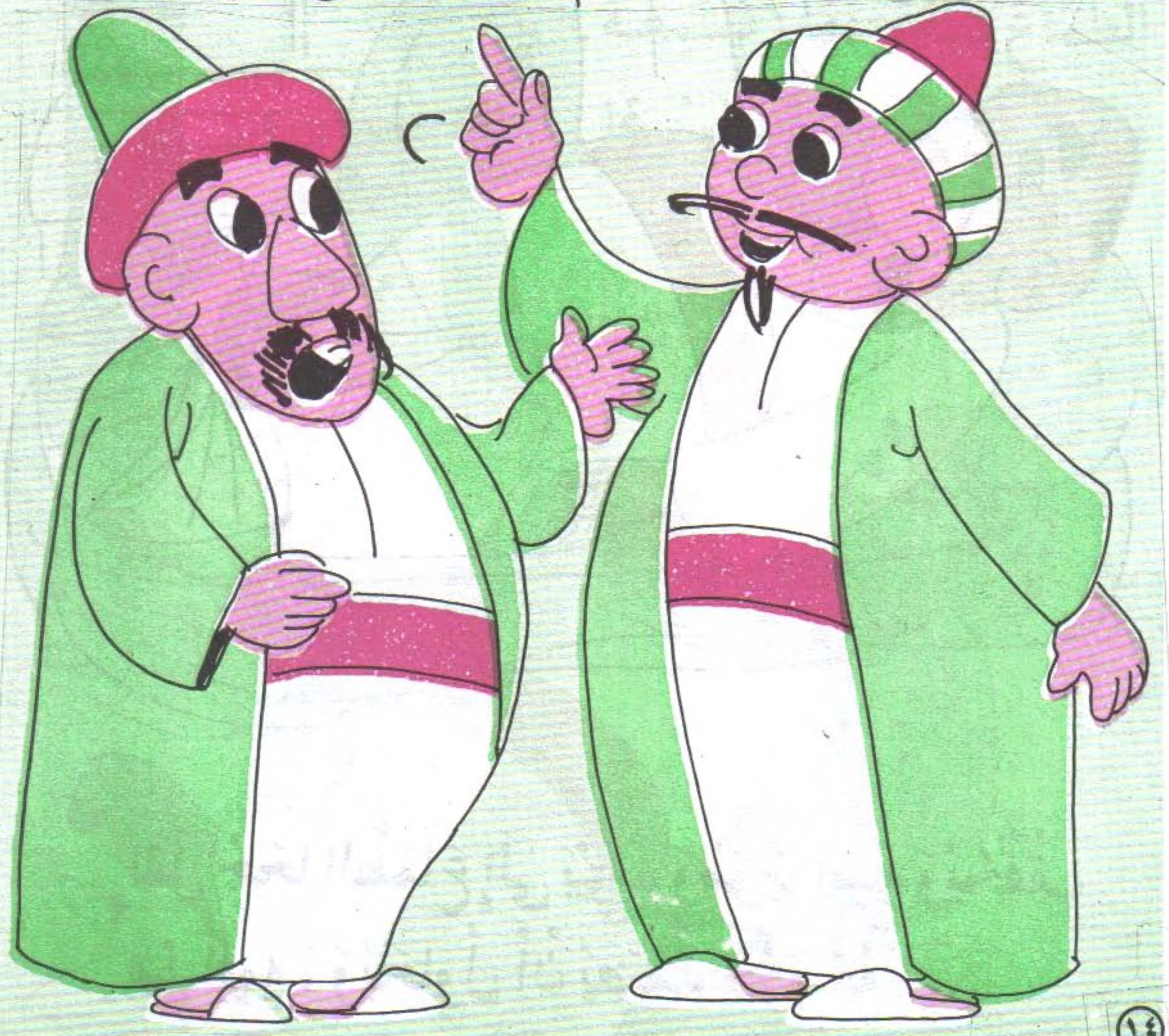
نَقَلَ جُحَا الطَّمَاعَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ يُوَاسِيهِ وَيُخَفِّفُ مِنْ أَلَمِهِ ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُضَمِّدَ جُرُوحَهُ .

وَلَمَّا شُفِىَ الطَّمَاعُ رَجَعَ إِلَى صَوَابِهِ ، فَجَاءَ إِلَى جَارِهِ جُحَا يَعْتَرِفُ بِجُرْمِهِ .

قَالَ لَهُ جُحَا : أَتَظُنَّنِى قَدْ تَرَكْتُ أَرْضِى بِلَا حِرَاسَةٍ ؟ أَوتَظُنّ أَن الحَارِسَ لَمْ يَرَكَ وَأَنْتَ تَسْرِقُ الأَرْضَ ؟

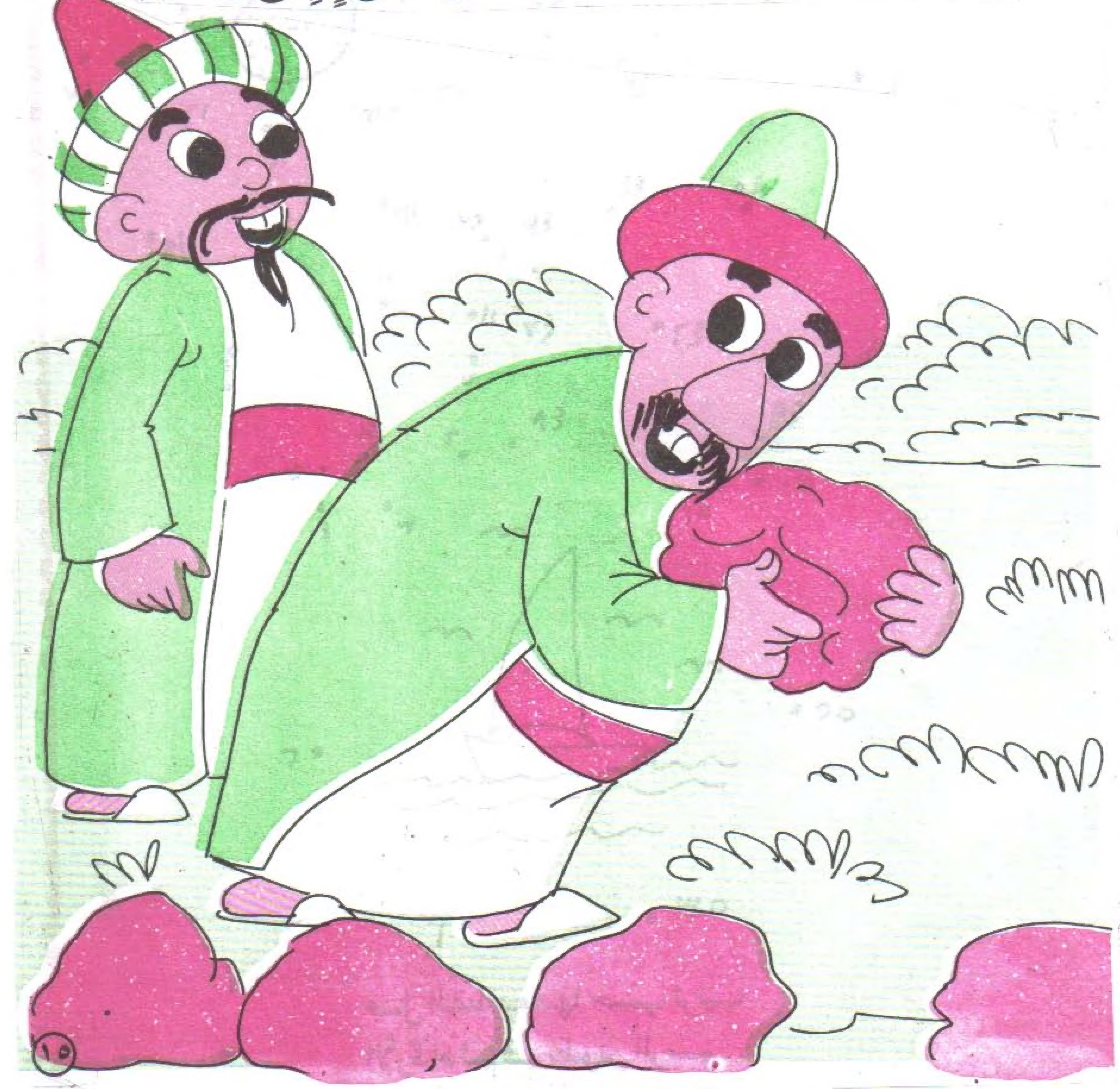
قَالَ الطَّمَاعُ مُنْدَهِشًا : مَنْ هَذَا الَّذِى رَآنِى ؟

قَالَ جُحَا : اللهُ ، الَّذِى يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَى ، يَرَاكَ أَيُّهَا



الغَبِىُّ أَيْنَمَا كُنْتَ ، ويَكْشِفُ أَمْرَكَ .

وَفِى اليَوْمِ التَّالِى نَقَلَ الطَّمَّاعُ الأَحْجَارَ الفَاصِلَةَ إِلَى ما كانت عَلَيْهِ ، وَهُوَ يقُولُ : الآنَ فَقَط انْقَشَعَتْ الغِشَاوَةُ عَنْ عَيْنَىَّ ، وَإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ عَلَى أَنِّى نِلْتُ جَزَائِى ، وَرَدَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى وَضْعِهِ .



صـل النقط بيعضها حسب ترتيب
الأرقـام ثـم قـم بتلـوين الرسـم ..